[205] كل أولئك كان عنه مسؤلا (3). وقال عزوجل: إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند ا عظيم (4) ثم استعبدها بطاعته فقال عزوجل يا أيها الذين آمنوا إركعوا وأسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (5)، فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح. وقال ا عزوجل وأن المساجد فلا تدعوا مع ا أحدا (6)، يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين. وقال عزوجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم (7). يعني بالجلود الفروج. ثم خص كل جارحة من جوارحك بفرض ونص عليها، ففرض على السمع أن لا تصغي به على المعاصي، فقال عزوجل: وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات

_____ (3) الاية 36، من سورة الاسراء. (4) الاية 15، من سورة النور. (5) الاية 77، من سورة الحج. (6) الاية 18، من سورة الجن. (7) الاية 22، من سورة فصلت. _____